Afro-Asian Journal of Scientific Research (AAJSR)
المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي (AAJSR)
E-ISSN: 2959-6505
Volume 2, Issue 4, October - December 2024
Page No: 276-286
Website: https://aajsr.com/index.php/aajsr/index
SJIFactor 2024: 5.028 **ISI 2024: 0.580** **معامل التأثير العربي (AIF) 2024: 0.74**

مهددات الوجود الاسرائيلي على الأمن القومي العربي

عبدالرزاق حامد محمد*
*قسم الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

Threats Of the Israeli Existence to Arab National Security

Abdulrraziq Hamid Mohammed*
*Department of Public Administration, Faculty of Economics and Political Science, University of Bani Walid, Bani Walid, Libya

*Corresponding author	abdalrazakkhalifa@bwu.edu.ly	*المؤلف المراسل
تاريخ النشر: 2024-12-09 **تاريخ القبول:** 2024-10-28 **تاريخ الاستلام:** 2024-08-25

الملخص

خلصت الدراسه الى ان الامن القومي مفهوم شامل لا يقتصر تهديده على وجود خطر عسكري خارجي كما لا تتوقف حمايته على مجرد زياده القدرات العسكريه للدوله كما كان شائعا في النظره التقليديه للمفهوم، فالامن القومي جوهره الاستقرار والنظام وهذا متغيران يتوقفان على القوى العسكريه للدوله، خلصت الدراسه الى تحييد العرب لدور ايران وتركيا باعتبارهما قوتين رافعتين للامه العربيه وعلى العرب ان يعملوا جاهدين لامتلاك القنبله النوويه لمواجهه الخطر الاسرائيلي وخلصت ايضا الى ان تراجع مراكز الثقل القومي الاقليميه جعل اسرائيل في وضع استراتيجي افضل ويتضح ذلك من تراجع المركز المصري والعراقي والسعودي وان الاتجاه الذي تاخذه العلاقه بين العرب واسرائيل سيكون على قاعده التعاون التي تسعى اسرائيل الى تحقيقها من خلال سلسله مشاريع تطرحها لتطوير البنى التحتيه وتوطيد عمليه التطبيع الاسرائيلي العربي الذي تصب جميعها في خدمه تنظيم شروط اندماج اسرائيل في المنطقه.

الكلمات المفتاحية: اسرائيل، الامن القومي العربي، التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط.

Abstract

The study concludes that national security is a multifaceted concept that extends beyond the mere presence of an external military threat. Its preservation is not solely contingent on augmenting a state's military capabilities, as traditionally perceived. Rather, the essence of national security lies in ensuring stability and order, which are variables inherently influenced by a state's military strength. The findings further underscore the necessity for Arab states to marginalize the influence of Iran and Turkey, viewing them as potential auxiliary powers for the Arab world. Moreover, the study advocates for Arab nations to pursue the acquisition of nuclear capabilities as a strategic countermeasure to the Israeli threat. The research also highlights the strategic decline of pivotal regional powers—namely Egypt, Iraq, and Saudi Arabia—which has consequently bolstered Israel's strategic advantage. The evolving dynamics of Arab-Israeli relations appear to be gravitating towards a paradigm of collaboration, facilitated by a series of Israeli initiatives aimed at infrastructure development and the institutionalization of Arab-Israeli normalization. These endeavors collectively aim to restructure the region to accommodate Israel's integration on favorable terms.

Keywords: Israel, Arab national security, Strategic balance in the Middle East.

مقدمة:

تعتبر إسرائيل وقيام دولتها في الأراضي الفلسطينية وقلب العالم العربي من أهم التهديدات التي تواجهه منذ العام 1948م، فقد تم إنشاء تلك الدولة ووفرت لها كافة الامكانيات السياسية والمادية والعسكرية، ورغم أن الدول العربية قد خاضت حروباً متعددة منذ العام 1948م وحتى العام 1973م، إلا أن التجزئة والضعف العربي مقابل القوة والامكانيات الهائلة لإسرائيل وحلفائها مكن من إحتلال معظم الأراضي الفلسطينية والجولان السورية وقصف المفاعل النووي العراقي عام 1981م يعد العام 1967م كأحد أعوام الصراع العربي الإسرائيلي الصهيوني المشهورة كارثياً للعرب والمسلمين ونقطة التحول الحقيقية والمفصلية لهذا الصراع في المنطقة العربية إذ هذمت إسرائيل الجيوش العربية في حرب الأيام الستة، وجاء إحتلال الجولان كما سبق ذكره والضفة الغربية وغزة وشبه جزيرة سيناء وشكل إحتلال القدس ضربة قاسية ومدمرة للعزة والاحترام الذاتي العربي والاسلامي حيث تحولت قضية فلسطين وتحرير القدس من قضية عربية إقليمية إلى قضية اسلامية عالمية تخص جميع مسلمي العالم يتوجب من هذا المنطلق أن نعرّف الصهيونية، بحيث لا يخضع هذا التعريف للمساومة، بأنها حركة عدوانية على الأمة العربية، إحتلت فلسطين من أجل إمتلاك موقع الهيمنة على العرب جميعاً، وقد نجحت من خلال الإرتباط العضوي مع القوى الاستعمارية الطامعة إلى إخضاع العرب وفق ثوابت مستمرة منذ وجودها الأول وهي: حراسة التجزئة العربية، وترسيخ التبعية والتخلف، والتصدي لمشروعات الاستقلال الوطني والتوجهات الوحدوية العربية.

أهمية الدراسة:

تكمن اهميه الدراسه من اهميه الامن القومي للوطن العربي ولكل الدول العربيه والتهديدات الامنيه التي يشكلها الوجود الاسرائيلي في العمق العربي والتحديات التي تواجه الوطن العربي في مواجهه الوجود الاسرائيلي .

اهداف الدراسه:

تهدف الدراسه لتسليط الضوء على الوجود الاسرائيلي وكيفية تمكنه من فرض السيطره على الوطن العربي من خلال فرض مشاريع استثماريه ومن التدخلات الاسرائيليه في السياسات واقتصاديات وامن الدول العربيه ولابد من لفت الانتباه للخطر الذي يشكله الوجود الاسرائيلي في جميع انحاء الوطن العربي بشكل او اخر .

فرضيات الدراسه:

تفترض الدراسه ان على الدعامه العرب الانتباه من هدف اسرائيل من خلال مشروع النظام الاقليمي الجديد الى ترويج المشاريع الاقتصاديه والاسرائيليه في المنطقه العربيه الى اللقاء المنظومه السياسيه في المنطقه والغاء الهويه العربيه واستبدالها بالشرق اوسطها واعطاء اسرائيل شرعيه الوجود والمشاركه في المنطقه وبالتالي لقاء كل مقومات العربيه لهذا الوجود وهذه الشرعيه وتفترض الدراسه انه يجب الاستفاده من الخبره الايرانيه والتركيه والعمل على تحييدها باحتبارها قوتين رافعتين للامه العربيه وتفترض الدراسه ايضا ترسيخ مفهوم الديمقراطيه في مفهومها الواسعه قولا وعملا وبناء مؤسسات ديمقراطيه حقيقيه تخدم التعدديه .

تقسيمات الدراسه:

تتقسم الدراسه الى اربعه فصول رئيسيه وهي كالتالي الفصل الاول التغلغل الاسرائيلي في الوطن العربي الفصل الثاني استراتيجيه التعامل الاسرائيلي مع الواقع العربي الفصل الثالث الانحياز والدعم الامريكي الاوروبي لاسرائيل الفصل الرابع عدائيات اسرائيل بالمنطقة العربية.

الفصل الأول: التغلغل الإسرائيلي في الوطن العربي: نجحت دولة إسرائيل خلال نصف قرن ويزيد من قيامها أن تسير في طريق تسوية قضية فلسطين وذلك بتوقيع معاهدات مع معظم الدول المحيطة بها، كما في إقامة علاقات طبيعية مع العديد من دول المنطقة، على سبيل المثال لا الحصر، جاءت المواد السياسية والأمنية في معاهدة وادي "عربة" (إتفاقية السلام بين إسرائيل والأردن عام 1994م لتمهد الطريق للتكامل الإقليمي الأردني-الإسرائيلي، من اعلان الاعتراف المتبادل، وإلغاء حالة العداء (المادة الثانية)، إلى التعهد بعدم الدخول في أي حلف أو السماح بأي عمل يقوم به طرف ثالث ضد أحد الطرفين الموقعين على

المعاهدة (المادة الرابعة) إلى الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية متكاملة وعلاقات اقتصادية وثقافية طبيعية (المادة الخامسة) والنقطة الأخيرة بالتحديد تعادل إقامة علاقات تطبيعية على أساس اتفاق منفرد، غير مقتصرة على إزالة حالة العداء أو حتى إقامة علاقات دبلوماسية باردة [1].

كشفت صحيفة هارتس الإسرائيلية في وثيقة سرية عن مفهوم الأمن الإسرائيلي طُرحت في تقرير اللجنة العسكرية المدنية برئاسة دان مريدور (وزير إسرائيلي سابق من حزب الليكود)، وتم رفعها إلى وزير الدفاع الإسرائيلي السابق شاؤول موفاز، وقد تضمنت التوصية الثالثة من الوثيقة ما يلي: (للأردن أهمية إستراتيجية بالنسبة لإسرائيل ويجب المساعدة على استقراره)، وبالتالي يمكن قراءة المعادلة الأمنية الإسرائيلية في رؤيتها لموضوع السلام مع العرب إلى أن إقامة سلام مع بلد عربي أو أكثر لا تقلل بالنسبة لإسرائيل من فرص الحرب، بل تزيدها في الواقع، فاتفاق السلام سمح لإسرائيل ومن خلال تقليصه المخاطر الجبرية للحرب على الجبهة المصرية والأردنية بتركيز قوة أكبر لشن الحرب على الجبهات الأخرى، بمعنى أنه كلما قويت قوات الدفاع الإسرائيلي زادت فرص مبادرة إسرائيل إلى شن الحرب، ويمكن تلخيص أهداف الموقف الإسرائيلي من السلام مع العرب بالنقاط التالية[2]:

1. أن جوهر الصراع العربي - الإسرائيلي لا يكمن في المشكلة الفلسطينية أو المناطق المحتلة، بل أساساً في مدى التقليل العربي للوجود الإسرائيلي، والإقرار النهائي بشرعيتها في ظل حدود معترف بها.
2. إنهاء حالة الصراع مع الدول العربية، وأن عملية إنهاء الحرب ومنع وقوعها من خلال اتفاقيات السلام مع الدول العربية والضمانات البديلة لا تكفي لتحقيق السلام المنشود وأن ذلك يتحقق من خلال:
3. الحرص على بقاء إسرائيل متفوقة عسكرياً بشكل دائم حتى بعد تحقيق السلام، ووجود ضمانات دولية وتحطيم نظرية الأمن القومي العربي، مما يحرر إسرائيل من أعباء الإنفاق العسكري المتواصل.
4. إنشاء علاقات مشتركة وطبيعية بينها وبين العرب تضمن نفاذ إسرائيلي إلى المجتمعات العربية والسيطرة على مقوماتها الاقتصادية، واختراق المقومات الثقافية للأمة العربية القائمة على رفض الوجود اليهودي في فلسطين.

إن السلام في المنطقة سيوفر الفرصة لإسرائيل لتكون الدولة القائدة في منطقة العالم العربي، وأن تعمل على ربط المنطقة بالاقتصاد الرأسمالي العالمي الذي تسيطر عليه الرأسمالية اليهودية والغربية، وفي الوقت نفسه تتحول المنطقة العربية إلى سوق إستهلاكي للبضائع والصناعات الأجنبية، ومع وجود أيدي عاملة رخيصة للاستثمارات الإسرائيلية والأجنبية، استمدت اسرائيل عقيده امنيه جديده من العقيدة الأمريكية في حرب العراق وهي عقيده الصدمه والرعب وهذه العقيدة وهذه النظرية ترتكز على الحزم والردع باستخدام قوه نيرانيه هائله بكافه الأسلحة مره واحده وبشكل مفاجئ مع سرعه حسم المعركه بالقوى دون النظر للرايه العام العالمي.

إستراتيجية التعامل الإسرائيلي مع الواقع العربي:

تتفوق إسرائيل عسكرياً على العرب مجتمعين ورغم إمتلاكها أسلحة نووية وإدراك الإسرائيليين أنه في حال قيام دولة فلسطينية، فإنها ستكون ضعيفة عسكرياً، ومرتبطة اقتصادياً لسنوات طويلة بإسرائيل، إلا أن القوى الإسرائيلية بيسارها ويمينها، حاكمة ومعارضة، وبغض النظر عن الخلافات الأيدولوجية السياسية القائمة بينها كانت ومازالت موحدة حول مفهوم الأمن بأبعاده الإستراتيجية وجميعها تعبّر عن أربعة مخاوف أمنية ومصادر تهديد رئيسية كالآتي [3]:

---

(1) د. عبد الله خليفة الشايجي، حرب الولايات المتحدة الأمريكية على العراق وأمن منطقة الخليج العربي، (بيروت، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (19)، مركز دراسات الوحدة العربية) 2008م، ص57.

(2) د. عبد الله خليفة الشايجي، مصدر سابق، ص60، 61.

(3) د. عبد الله خليفة الشايجي، مصدر سابق، ص62.

أ- خطر وقوع هجوم مباغت تشنه الجيوش العربية يوماً ما ضد إسرائيل، تكون أراضي الضفة الغربية وقوات السلطة الفلسطينية هي من يقوده ويديره.
ب- تحول الدولة الفلسطينية يوماً ما إلى دولة معادية لإسرائيل، تسعى لتحقيق طموحات الفلسطينيين في أرض فلسطين التاريخية، وإعادة اللاجئين والنازحين إلى بيوتهم، وتستعين بالفسلطينيين في إسرائيل لتحقيق هذه الأهداف.
ج- أن تعقد يوماً ما تحالفات واتفاقيات مع قوى إقليمية معادية.
د- أن يواصل المتطرفون الفلسطينيون تنفيذ عمليات إرهابية عبر أراضي الدولة الفلسطينية.

تصدرت لكل هذا نظرية الأمن الإسرائيلي التي تبلورت إبتداءاً من قبل إحلال السلام إلى أن قادة إسرائيل اعتبروا الأمن هو الهدف الحقيقي والأهم، فالسلام في المفهوم الإسرائيلي يعني فرض الاستسلام على العرب، وذلك لأنه يفرض من موقع قوة إلى درجة يصعب قهرها بالقوة، وعندئذٍ تكون الطرق قد فتحت للمفاوضات المباشرة وللسلام وقد أكد (بن غوريون) المفهوم ذاته حين قال: (إن الطريقة الوحيدة لإقناع العرب لصنع السلام هي رؤية إسرائيل قوية) [4]. لذلك تكمن إستراتيجية إسرائيل في تحقيق الأهداف القومية لتنفيذ غاياتها من خلال إبطال الهدف القومي الأعلى لأعدائها، والذي يستهدف القضاء عليها وإستعادة كل فلسطين، وإجبارهم على إتباع سياسات وإستراتيجيات أقل طموحاً في تعاملهم معها، وذلك من خلال الآتي [5]:

- تكديس الوجود الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة بإتباع إجراءات سياسية واجتماعية واقتصادية تحقق مزايا آنية، وتقوي موقف إسرائيل التفاوضي وبخاصة على صعيد الأمن.

تقع إسرائيل في مواجهة القضايا الأمنية، وإتساقاً مع ثوابتها في هذا الشأن مجموعة من الخطوط الحمراء لا تسمح بتجاوزها (العودة إلى حدود عام 1967م تقسيم القدس – سيادة عربية على جبل الهيكل (المسجد الأقصى) دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة – إيقاف الإستيطان وتفكيك المستوطنات في الضفة الغربية – عودة اللاجئين الفلسطينيين – المساس بالموارد المائية – الإحتلال لتفوقها الإستراتيجي على الدول العربية).

- استقلال مشاكل الأقليات العرقية والمذهبية في الدول العربية وتغذيتها لإثارة النعرات الإنفصالية، أملاً في إشعال حروب أهلية، مثل أكراد العراق، وجنوب وغرب السودان في وقت ما بما يؤدي إلى إضعاف قوة هذه الدول وتماسكها وربما إلى تفتيت وحدتها الوطنية.
- إزكاء الصراعات الجانبية بين الدول العربية ودول الجوار الجغرافي غير العربية (تركيا – إيران – أثيوبيا – أريتريا – السنغال – تشاد)، بهدف إشغال الأولى عن صراعها الرئيسي مع إسرائيل.
- الغاء الحدود الأمنه والعمق الاستراتيجي لإسرائيل يلقي امتلاك إيران للسلاح النووي فكره العمق الإستراتيجي والحدود الأمنه التي تقوم عليها اسرائيل فمبدأ الحدود الأمنه لدى اسرائيل تستند على فكره توسيع المزيد من الاراضي لصالحها [6].

لم تتخل إذاً إسرائيل في تعاملها مع العرب عن إستراتيجية القوة العسكرية، وإنما تعمل على الاستفادة من خيار السلام من دون التنازل عن منطق القوة بل إنها تزاوج بين وظيفتي القوة العسكرية وعملية السلام وتفرغ الأخيرة من المضمون وتجعل منها بديلاً جديداً يؤدي وظيفة القوة العسكرية، ويؤكد ذلك قول شمعون بيريز: (نحن نواصل تعلم الحرب، إلا أننا لم نعد نفعل ذلك لاعلان الحرب، بل للحفاظ على السلام وصد العدوان، لأن الوقت لم يحن بعد لتفكيك أسلحتنا وإعادة جنودنا إلى بيوتهم) [7].

---

(4) زياب مخازمة، إسرائيل وقيادات الأمن والسلام، (بيروت، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (19)، الجمعية العربية للعلوم السياسية)، 2008م، ص68.
(5) محسن عوض، مقاومة التطبيع: ثلاثون عاماً من المواجهة، الطبعة الاولي، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية) 2007 م، ص214.
(6) ايه رجب ابو اليزيد- جيوبوليتك القوى المعاصره في الشرق الاوسط (إيران واسرائيل نموذجياً) المركز الديمقراطي العربي- جامعه الاسكندريه-2024 م ص 34.
(7) محسن عوض، مصدر سابق، ص219.

الانحياز والدعم الأمريكي والأوربي لإسرائيل:

يتعاون الصهاينة الأمريكيين والكيان الصهيوني في الأساس والأهم للتنسيق المشترك والتعاون المتبادل من أجل تطبيق نهج السياسات الاستعمارية الصهيونية وصولاً إلى تأكيد نظرية أن إسرائيل والصهيونية حليف إستراتيجي للغرب، وبالدرجة الأولى الولايات المتحدة الأمريكية[8]، وبالتالي يجب الربط بين مصالح الغرب ووجود الكيان الصهيوني كدولة تلعب دور رأس الجسر في المنطقة العربية وخط الدفاع الأول عن المصالح الغربية فيها[9]، وقد أوضح وزير الدفاع الإسرائيلي السابق شارون في حديث له سابق في العام 1988م في معهد الدراسات الإستراتيجية بجامعة تل أبيب قائلاً: (إن اتفاقية التفاهم بشأن التعاون الإستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل تشكل الخطوة الأولى لعلاقة أمنية مثمرة ومفيدة ومتمثلة مع سياسة الدفاع التي طرحتها وأن دور إسرائيل يتعدى منطقة الشرق الأوسط، ويشمل دول تركيا وإيران وباكستان ومنطقة الخليج وأفريقيا الشمالية، وعلى إسرائيل أن تلعب دوراً إستراتيجياً وتحافظ على التفوق العسكري في المنطقة[10]:

أصبح دور الولايات المتحدة الأمريكية هو الأساس المحدد لمجتمعات السياسة الدولية بمجملها ومن باب أولى المسير لحركة الصراعات المفصلية في العالم وغني عن البيان أنه أصبح من الصعب إيجاد أي حد فاصل بين الدورين الأمريكي والإسرائيلي في واقع الصراع العربي الإسرائيلي ماضياً وحاضراً، بل ومستقبلاً كذلك ومن أصعب الأسئلة التي لم تجد إجابة شافية هو أيهما مسير للآخر أمريكا أم إسرائيل؟، ومن أين تبدأ تقسيمات الأدوار؟، فاللوبي الصهيوني بأذرعه المتعددة أصبح مسيطراً في تقنين الشراكة بل (الاندماج الإستراتيجي) المصلحي بين إسرائيل وأمريكا، بالرغم من تململ الكثير من العقلانيين في الولايات المتحدة الأمريكية من عبء إسرائيل وخطورتها على مستقبل أمريكا إلا أن الكثيرين من الاندماجيين في الولايات المتحدة ظلوا يرون في موقف أمريكا ضد إسرائيل تقسيماً أخلاقياً (حسب تعبيرهم) يعتمد أربعة أسباب للدفاع عن إسرائيل هي[11]:

أ- ضعف إسرائيل وإحاطتها بالأعداء.

ب- أنها دولة ديمقراطية.

ج- تمثل تعويض لمعاناة اليهود التاريخية.

د- أفضلية سلوك إسرائيل على سلوك أعدائها [12].

إتجه الدور الأمريكي نحو تشويه صورة الفلسطينيين وتكريس الاعلام لخدمة يهود إسرائيل ومن ثمَّ توظيف كافة القدرات والطاقات والدعم بكل أشكاله لصالح إسرائيل، بكل ما يتعلق بأمنها، حيث تدرك أمريكا أن إسرائيل محاطة بدول عدوَّة من أفغانستان إلى السودان وهي في حاجة إلى ترتيب الأوضاع في هذا النطاق والذي يشمل سوريا ولبنان والسعودية ومصر وهي تعمل على إضعاف موقف مصر من خلال ترتيب البيت السوداني وهو ما يفسر سر الاهتمام من جانبها بالسودان [13]. تسعى من جانب آخر أوربا تبعاً للعلاقة الإستراتيجية التي تربط بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل إلى تحسين علاقاتها بإسرائيل، فمنذ العام 1996م، كانت إسرائيل مشاركاً كاملاً في برنامج البحث والتطوير الخاص بالاتحاد الأوربي، ووقَّعت (اتفاق مشاركة) في إطار الشراكة الأوربية – المتوسطية وخطة عمل مع الاتحاد الأوربي في إطار سياسة الجوار الأوربية، وبعد أعوام قليلة في يونيو 2008م أعلن الاتحاد

---

(8) هبه جمال الدين محمد - الرؤيه الصهيونيه للقومية العربيه بين الفكر والمخطط- المجله العلميه كليه الدراسات الاقتصاديه والسياسيه - العدد 12 -2021م. ص137.

(9) د. محمد حبيب صالح، الصهيونية الأمريكية وأزمة، نظرية يهود العالم، (دمشق، مجلة الدراسات الإستراتيجية، العدد (8)، مركز الدراسات الإستراتيجية)، 2003م، ص207.

(10) د. صالح زهر الدين، المنطقة العربية في ملف المخابرات الصهيونية، الطبعة الأولى، (بيروت، المركز العربي للأبحاث والتوثيق)، 1985م، ص143.

(11) مركز دراسات الشرق وأفريقيا، التقرير الإستراتيجي السنوي 2005م، 2005م، ص210.

(12) ايمان زهران - مهددات الامن القومي في ظل تصاعد تدخلات اقليميه- افاق عربيه -العدد الرابع 2018 - ص 102.

(13) توفيق أحمد مصطفى الملثم، مصدر سابق، ص284.

الأوربي نيته أن يرتقي بعلاقاته بإسرائيل، وكان من المفترض أن يصبح ذلك رسمياً في يونيو 2009م لكن الهجوم على قطاع غزة في ديسمبر 2008م ويناير 2009م والذي أسفر عن مقتل (1300) فلسطيني و(13) إسرائيلياً وتدمير الكثير من مشاريع البنية التحتية التي يمولها الاتحاد الأوربي[14]، دفعت بالاتحاد الأوربي إلى تعليق خطته في حين أنه كان يكرر القول (إن القصد لم يكن معاقبة إسرائيل)، وبعد ثلاثة أعوام في عام 2012م مع تلاشي العملية السلمية واستمرار إنتهاج السياسة الاستيطانية من دون توقف قرر الاتحاد الأوربي في يونيو 2012م تعميق العلاقات مع إسرائيل وتعزيزها في أكثر من ستين مجالاً ملموساً، ومنذ ذلك الحين أتخذت خطوات عملية على الرغم من قرار شديد اللهجة أصدره البرلمان الأوربي في يونيو 2012م شجب فيه بشدة الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة[15]. توحي هذه الأفعال بأن الاتحاد الأوربي يقوم بدور جيوسياسي مهم بوصفه مروّجاً للسلام في منطقة الجوار، لكن إذا أخذنا الشرق الأوسط بكونه إختباراً كاشفاً للتدخل الأوربي نجد سبباً ضئيلاً للتفاؤل، ففي الأغلب كان الدور الأوربي غير متماسك وغير ثابت ويتسم بالغموض والإنحياز أحياناً كثيرة لإسرائيل[16]. يتضح مما سبق أن هناك عمق إستراتيجي قديم مرده لقناعات عقائدية وخطط للوبيات الصهيونية ضد العرب عن قناعة تامة بزراعة إسرائيل في قلب العالم العربي قديماً وتقويتها وتواصل الدعم إليها حديثاً من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا على وجه التحديد في كافة المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والانحياز لتعزيز موقف إسرائيل مهما تأتي من أفعال وإن كانت تخالف المبادئ الأساسية والمواثيق والقوانين الدولية وهذا ما تعادي بأسبابه الولايات المتحدة الأمريكية أنظمة ودول بدعاوي حقوق الإنسان والإرهاب وكل هذا تتورط فيه إسرائيل ولا ترضى فيها الولايات المتحدة مجرد الإدانة، مما جعل البعض يصف سياسات الأخيرة بإزدواجية المعايير والإنحياز والدعم المطلق بلا حدود لإسرائيل ومشروعها الإستيطاني بالعالم العربي لتكون هاتين الدولتين من أكبر مهددات الأمن القومي العربي وسبباً من أسباب واقع التجزئة العربي والبعد عن التوحد في المواقف والسياسات خاصة تجاه قضايا العالم العربي التاريخية ونصرة شعوبه المستضعفة وشرعية حقوقه وحقه في الوجود.

عدائيات إسرائيل في المنطقة العربية:

يهدد خطر إسرائيل كيان الأمة العربية التاريخي والحضاري، وأنها خطر مادي يهدد جميع الدول العربية المجاورة لها بالغزو والعدوان والاحتلال[17]، والمخططات الإسرائيلية لا تتوقف عند حدود إسرائيل الحالية بل تتجاوزها لتشمل رقعة أوسع من ذلك بكثير، ويمكن أن يضاف إلى التهديدات العسكرية الإسرائيلية المباشرة تلك المشاريع التي تقوم إسرائيل بتنفيذها من أجل تضييق الخناق على الأقطار العربية المحازية لها مباشرة، مثل: سوريا ولبنان والأردن ومصر وذلك من خلال عملها المستمر لإشعال نار الطائفية في تلك الدول لتفتت المنطقة العربية إلى مجموعات لا حد لها من الدويلات الطائفية وبذلك تضفي على نفسها شرعية من ناحية وتضمن هيمنتها من ناحية أخرى، كذلك مخطط إسرائيل في محاربة الأديان وإفساد المجتمعات العربية من خلال إقامة حضارة غربية وتكييف العرب بها ولم تحدد إسرائيل عندما قامت عام 1948م رقعة من الأرض كإقليم لها فالديانة اليهودية تقول: (من النيل إلى الفرات أرضك يا إسرائيل)، كذلك إمتلاكها للسلاح النووي يشكل أكبر تهديد للأمن القومي العربي[18].

---

(14) صلاح مهدي الهادي- الامن القومي العربي واستراتيجيات المواجهه(دراسه في ضوء الاخطار والتهديدات)- مجله جامعه النهرين- قضايا سياسيه العدد 73- ص 98- قاعده بيانات سكوبكس

(15) أحمد سعيد نوفل، التداعيات الجيواستراتيجية للثورات العربية، الطبعة الاولي (بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، ص236، 237.

(16) المصدر نفسه، ص234.

(17) محمود شيت خطاب، الوجيز في العكسرية الإسرائيلية، طبعة ثانية، (بيروت: دار الإرشاد)، 1969م، ص27.

(18) عبد المنعم المشاط، الأمن القومي العربي أبعاده ومتطلباته، بدون طبعة، (القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية)، 1993م، ص28.

تتوقف مصداقية أي عقيدة قتالية عسكرية على وسائل تنفيذها والعزيمة لاستخدام هذه الوسائل إذا دعت الظروف إلى ذلك إذن فيحتاج الردع إلى مزيج من العوامل الثلاثة الآتية: (توفر القوة، الإرادة والعزيمة لاستخدامها، تصديق العدو لهذين العاملين)، وتحاول إسرائيل تطبيق هذه القاعدة، فلتأكيد أن عزيمتها لاستخدام القوة متوفرة في كل الأوقات والحالات، لإقناع العرب بأنها قادرة على ردع أي رد يقومون به، إلا أنه في الجانب العربي توجد فجوة كبيرة بين إمتلاك وتوفر القوة وبين العزيمة لاستخدامها مما يؤدي إلى إسقاط الطرف الثالث من المعادلة وهو تصديق العدو لهذين العاملين، والنتيجة الحتمية لهذه الفجوة الخطيرة تشجيع إسرائيل على ممارسة العدوان وبصفة مستمرة لغياب القدرة على العقاب، لأن كل فعل لابد من أن يكون له رد فعل، ورد الفعل ربما يكون أكثر تحكماً في سير الأحداث من الفعل نفسه، فكل جريمة لابد لها من العقاب، وإلا انتشرت الجريمة وتمادي المجرم في إجرامه وعدوانه.

قامت إسرائيل على أسس غير مشروعة ولكونها أداة للغرب وعدوانه خلقت أساساً للتصدي لحركة النهوض العربي، فقد انعكست عنه نظرية أمنية متميزة تقوم على أسس عدوانية تلبي حاجات الحركة الصهيونية والإمبريالية العالمية ومصالحها، وعلى هذا الأساس فإن العناصر الرئيسية التي تستند إليها نظرية الأمن الصهيونية تتلخص في النقاط التالية [19]:

أ- إعتماد الحدود القلقة غير الثابتة إنطلاقاً من فكرة الحدود الآمنة التي برزت كإحدى العناصر الرئيسية في نظرية الأمن الصهيوني بعد حرب عام 1967م، وعلى هذا الأساس بدأ الكيان الصهيوني يطور نظريته الآمنة بهذا الاتجاه كلما وجد مصلحة له في ذلك عن طريق هدفه الثابت بالعدوان والتوسع وفرض السيطرة والابتذاذ على المنطقة ومنع شعوبها من التحرر والتقدم.

ب- النظرة الأمنية والتي ترتكز على فكرة الضرب وراء الحدود لقواعد التواجد العسكري العربي والفلسطيني وأمثلة ذلك تدخل قواته في صيف 1982م في لبنان والضرب للمفاعل النووي العراقي (أوزيراك) في العام 1981م وغيرها من التدخلات.

ج- إثارة المشاكل ودعم حالة عدم الاستقرار في المنطقة من خلال تشجيع التداعيات الأمنية لاضعاف قدرات العالم العربي.

د- إثارة الانقسامات في العالم العربي ولاسيما الأقطار المجاورة لإسرائيل أو التي تشكل ثقلاً في المواجهة معه ويستغل في ذلك الإنقسام الطائفي والمذهبي وتعدد الأقليات الدينية والقومية بالعالم العربي.

شكلت السياسة الإسرائيلية تجاه القارة الأفريقية مبدأ السيطرة عليها بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية خاصة وأن الجزء الأكبر من مساحة العالم العربي تقع داخل القارة الأفريقية، وضمن أهداف الإستراتيجية السياسية والعسكرية الأمريكية والصهيونية في حصار وتدمير الوجود العربي دبلوماسياً وتجارياً وعسكرياً، ويمثل التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا تجاه الأمن القومي العربي مصدر من مصادر التهديد الخطيرة كالآتي [20]:

اولاً: المصدر الأول: محاولة التدخل الإسرائيلي في السودان والصومال وجيبوتي وتعزيز الجماعات الإنفصالية منها الحركة الشعبية لتحرير الجنوب سابقاً، ودعم حركات التمرد بدارفور والتهديد بالتدخل المباشر للولايات المتحدة الأمريكية في القارة.

ثانياً: المصدر الثاني: السعي إلى التحكم على منابع النيل، ومحاولة السيطرة على الإحتياجات المائية لمصر والسودان، وتهديد أمنها القومي وفق الإستراتيجية الأمريكية للسيطرة على أفريقيا.

ثالثاً: المصدر الثالث: السيطرة على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، حيث يشكل الوجود العسكري الإسرائيلي مصدراً لتهديد الدول المطلة على البحر الأحمر.

يمثل العداء الإسرائيلي تجاه السودان كأحد دول العمق العربي في أفريقيا حلقة من حلقات إستراتيجية العداء الإسرائيلي في أفريقيا ولا يمكن الحديث عن ذلك الدور الذي إطلعت به إسرائيل في جنوب

---

(19) د. علي سبتي، في ضوء الحرب العراقية – الإيرانية الأمن الوطني العراقي في مواجهة التحدي الصهيوني، - الأردني، الطبعة الأولى، (العراق، دار الشئون الثقافية العامة)، 1986م، ص83.

(20) علي شعبان الأسطى، صراع القوى العظمى حول أفريقيا، (الخرطوم، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية)، 2009م، ص143.

السودان حتى أدى ذلك إلى إنفصاله سياسياً وعسكرياً دون تناول الأداء الأمني والعمل الإستخباري لأجهزة المخابرات الإسرائيلية، ولعل إستراتيجيتها للتدخل في السودان لم تأت عفوياً أو صدفة وإنما صاحب هذا المخطط للتدخل نشأتها الأولى وقول أحد مؤسسي الكيان الصهيوني ديفيد بن غورين: (نحن شعب صغير وامكانياتنا ومواردنا محدودة، ولابد من العمل على علاج هذه الثغرة في تعاملنا مع أعدائنا من الدول العربية من خلال معرفة وتشخيص نقاط الضعف لديها، خاصة العلاقات القائمة بين الجماعات العرقية والأقليات الطائفية، بحيث نسهم في تعظيمها، لتتحول في النهاية إلى معضلات يصعب حلها أو إحتوائها) [21]. تبنت إسرائيل في سياستها ضد العالم العربي إستراتيجية المحاصرة، أي تطويق السياسة العربية وهو ما يعرف (بسياسة شد الأطراف ثم بترها)، كما حدث في السودان، والتي إنتهت بظهور دولة جنوب السودان في 9 يوليو 2011م بناء على رغبة دولية قوية لفصل جنوب السودان، حيث تلاقت جميع المصالح الأمريكية والإسرائيلية وحتى الأفريقية من دول الجوار في أثيوبيا وكينيا وأوغندا، حيث دعموا جميعاً قوات التمرد بقيادة جون قرنق ومن بعده سلفاكير، بهدف التواجد الفعلي على أرض جنوب السودان، التي ترى إسرائيل والولايات المتحدة فيها أفضل وسيلة للسيطرة على العمق الأفريقي وتهديد الأمن القومي العربي عامة والمصري والسوداني خاصة، إضافة إلى الحصول على النفط السوداني من الجنوب والاستثمار فيه[22].

أوضح مسئول استخباري سابق في الحركة الشعبية لتحرير السودان من قادة إنفصال جنوب السودان عن مساهمة إسرائيل في دعم حركة قرنق عبر تدريب مجموعات كبيرة من الشباب الجنوبي داخل إسرائيل، بعد أن وصلت إليها تلك المجموعات عن طريق القاهرة، وأضاف المسئول أن هذه المجموعات ظلت تتلقى التدريب على العمل الاستخباري وحرب المدن والمهمات الخاصة داخل إسرائيل لدعم العقيدة الإنفصالية في وقت كانت تقوم فيه مجموعة من الموساد بتدريب جنود آخرين داخل أراضي جنوب السودان وكذلك أوضح جيمس أوكوك أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الكاثوليكية بجوبا قائلاً: (إن كل الدوائر اللصيقة بصنع القرار في جوبا أو الخرطوم كانت تعلم جيداً أن إسرائيل لعبت دوراً محورياً في إنفصال جنوب السودان عبر الأنشطة التي كانت تقوم بها جماعات اللوبي الصهيوني في أمريكا وأوربا، وقال أن توجيهات اللوبي اليهودي كانت تدعم حفز المواقف التي تدعو لإنفصال جنوب السودان وأن الكثير من الصفقات قد تمت من أجل هذا الأمر)، بالإضافة إلى الدعم العسكري والسياسي المباشر للحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان وأن الوجود الإسرائيلي القوي في جنوب السودان ساهم في إنفصاله عام 2011م[23].

بادر صناع القرار في إسرائيل بعد التأكد من نجاح مخططاتهم بجنوب السودان إلى وضع خطة للتدخل الإسرائيلي في دارفور عام 2003م وأولهم أريل شارون رئيس الوزراء السابق حيث أنه صرح قائلاً: (حان الوقت للتدخل في غرب السودان وبنفس الآلية والوسائل ونفس أهداف تدخلنا في جنوب السودان ولابد من التفكير مرة أخرى بأن قدراً كبيراً من أهدافنا تكتسب الآن فرص التحقيق في غرب السودان في دارفور)، هذا الحديث يؤكد أبعاد المخطط الإسرائيلي وخطورته المرسوم لتفتيت السودان وعزله عن محيطه العربي وعن الدور الإسرائيلي في تعميق أزمة دارفور وتدويلها لتحقيق مكاسب وأهداف في تلك المنطقة الحيوية المهمة[24]. لا يرتبط السودان بحدود مباشرة مع إسرائيل بإعتباره خارج دول الطوق، إلا أن الطائرات الحربية الإسرائيلية إستهدفت أراضيه من البحر الأحمر وضربت شرق السودان عدد من المرات مما يشير على أخذها بأسباب السبق والمبادرة لتنفيذ أي أعمال عسكرية فيه بامكانياتها المتطورة مثل رصد كل التحركات التي تعتقد أنها موجهة ضدها، كما تؤكد هذه الأحداث أن النشاط

---

(21) محمد الحسن عبد الرحمن الفاضل، الشبكة الدولية للإنترنت http://naged.info.

(22) الشبكة الدولية للإنترنت http://www.uobabylon.edu.iq.

(23) المثنى عبد القادر، مقال بعنوان مع الأحداث، (الخرطوم، صحيفة الإنتباهة، العدد (3392)، إدارة صحيفة الإنتباهة)، 5 نوفمبر 2015م، ص4.

(24) عبد المحمود حماد حسين عجمي، التواجد الإسرائيلي في البحر الأحمر وتأثيره على الأمن الوطني السوداني، رسالة زمالة، (غير منشورة)، (الخرطوم، الأكاديمية العسكرية العليا، كلية الدفاع الوطني)، 2013م، ص85.

الاستخباري والوجود الإسرائيلي له مرتكز في منطقة البحر الأحمر وحصرت التعديات الإسرائيلية من هذا الواقع على السودان على النحو التالي[25]:

1. الإغارة على قوارب صيد سودانية في منطقة (عقيق) وراح ضحيتها مواطن سوداني وعدد من الجرحى.
2. قصف قافلة سيارات في شمال منطقة جبيت المعادن في العام 2009م والذي إحترقت وتدمرت فيه عدد من السيارات وأكثر من مائة شهيد وكانت حجة إسرائيل أن تلك السيارات تحمل أسلحة لمنظمة حماس.
3. تدمير سيارة ماركة (سوناتا) كانت في منطقة (كليناببب) التي تبعد عن وسط بورتسودان عشر كيلو مترات قرب مصفاة تكرار البترول ومحطة الكهرباء والطريق القومي الخرطوم بورتسودان.
4. تدمير سيارة ماركة (برادو) داخل مدينة بورتسودان بعد ما يقارب الشهرين من الهجوم الأول على السيارة السابقة.
5. إذا ما أضيف لهذه التعديات الأعمال العدائية السابقة لإسرائيل في ضرب مصنع الشفاء ومصنع اليرموك بقلب الخرطوم.

يمارس الكيان الصهيوني عبر التاريخ حتى قبل إحتلاله لفلسطين ضغطاً سياسياً عبر مشروعات مائية وتحركات مائية مريبة في المنطقة العربية، وأحدثها ما يقوم به من ضغط على مصر، من خلال قيامه بتنسيق مع أثيوبيا للتأثير في حصة مصر والسودان معاً، عن طريق تقديم مساعدات مالية لأثيوبيا لبناء السدود على الأنهر، وكذلك التوسع في علاقاته مع دولة جنوب السودان مع عرض مقابل لذلك وهو شراء مياه النيل منه وفي هذا الصدد لا يمكن إغفال حالات الإختراق ومحاولات السيطرة[26] التي تأكد لعب إسرائيل بورقة المياه في المنطقة العربية وذلك لتحقيق أهدافها في عملية الصراع العربي الإسرائيلي، وتقوم إستراتيجية إسرائيل في المياه على ثوابت أهمها كالآتي[27]:

أ- سلب المياه العربية من خلال تطوير المشاريع المائية الكبيرة من أجل بناء المستوطنات لاستيعاب عدد كبير من المهاجرين وزيادة الرقعة الإنتاجية في مجال الري والزراعة وقطاع الصناعة.

ب- السيطرة على منابع وروافد الأنهار في المنطقة، بدءاً بنهر الأردن ومروراً بنهر اليرموك والحاصباني وإنتهاءاً بنهر الليطاني اللبناني، وإيجاد موطئ قدم لنفسها لتكون طرفاً رئيسياً في أية تسوية حول المسائل المائية في العالم العربي.

ج- إيجاد منظومة إقليمية (النظام الشرق أوسطي الجديد) وتحويل المشكلة المائية إلى مشاركة إقليمية من أجل تحقيق وسد العجز المائي لديها من خلال حلقات التعاون وإدخال دول الجوار العربي والتطلع للاستفادة من مياه نهر النيل عبر مصر.

يأتي التعاون الدبلوماسي الإسرائيلي القائم مع دول القارة الأفريقية المحيطة بالعالم العربي على خدمة ورعاية المصالح الإسرائيلية في المنطقة، ففي مقابل الخدمات التي تقدم إسرائيل لتلك الدول حصلت على تواجد عسكري نشط في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر ومنطقة البحيرات العظمى وهو كالآتي:

1. إقامة مراكز تجسس في أسمرا على السودان ومصر وكشفت عنها الأخيرتين بأنها كانت موجودة منذ العام 1963م.
2. الحصول على مواقع لمحطات مراقبة في جنوب البحر الأحمر في كل من أريتريا وأثيوبيا.
3. حشد عديد من الجواسيس وإنشاء قواعد في جزيرة (دهلك) الإريترية لمراقبة النشاطات البحرية على البحر الأحمر والتنصت على وسائل الإتصالات على الدول العربية المطلة عليه ومن بينها السودان.

الخاتمة:

---

(25) المصدر نفسه، ص92.

(26) عبد المحمود حماد حسين عجمي، مصدر سابق، ص5.

(27) محمود خليل، الأمن القومي العربي والمتغيرات الإقليمية والدولية الجديدة في السياسة الدولية الجديدة، (بيروت، مجلة السياسة الدولية، العدد (146))، أكتوبر 2001م، ص215.

يتضح مما سبق أن إسرائيل وحلفائها الغربيين يستمرون في تنفيذ النظريات الأمنية والمخططات المعادية ضد العالم العربي، بما يلغي أي نوع من الاعتبارية للأمن القومي العربي والحقوق والقضايا العربية التقليدية بالمنطقة سواء بالزحف والاغتصاب المستمر على الأراضي العربية بالضفة الغربية لفلسطين أو التدخل العسكري المباشر في الدول العربية التي تحاذرها إسرائيل بأن تكون مصدراً للخطر عليها، سواء من دول الطوق أو خارجه سواء من دول المهادنة والتطبيع أو الرافضة والمطالبة بالحقوق العربية، دون أن ينعكس هذا الواقع المرير والخطير ويحدث هبة لنصرة مكتسبات الأمة وقيم العالم العربي ودون أن يجد أدنى رد فعل جمعي مقابل من قبل الأنظمة العربية الحاكمة والتي لم تتجاوز واقع التجزئة والتفرق إنتظاراً لطوفان التخطيط العدائي الإسرائيلي الغربي المشترك والذي إستهدف ويستهدف الدول العربية كل على حدا بإشعال الفتن الطائفية والعرقية ومشكلات الأقليات الإثنية وخلق الأزمات المتعددة وصناعة التنظيمات الموالية له والتي تعمل على تعميق الإنقسام وتدمير الدول من الداخل لتحمل الأنظمة والشعوب العربية راية التدمير والتفتيت بنفسها دون تدخل من أعدائها وتوسيع دائرة العداء بكسب الدول المجاورة للعالم العربي وتأليبها ضده، وهذا مما يسهل مهمة إسرائيل في تنفيذ سياساتها التوسعية والقمعية ضد الفلسطينيين، فإن حالة عدم الاستقرار التي تحدث في سوريا واليمن والعراق وليبيا ومصر واقع يخدم مخططات العداء الصهيوني ويهزم مبدأ الوحدة العربية والأمن القومي العربي.

النتائج:

1. إن الأمن القومي مفهوم شامل لا يقتصر تهديده على وجود خطر عسكري خارجي كما لا تتوقف حمايته على مجرد زيادة القدرات العسكرية للدولة كما كان شائعاً في النظرة التقليدية للمفهوم، فالأمن القومي جوهرة الاستقرار والنظام وهذان متغيران يتوقفان على القوة العسكرية للدولة.
2. توفر إرادة سياسية حقيقية لمعالجة الثروة المفاجئة التي اضافت بعداً جديد للانقسام العربي بين أقطار غنية واقطار فقيرة.
3. تحييد العرب لدور إيران وتركيا باعتبارهما قوتين رافعتين للامه العربية.
4. علي العرب ان يعملوا جاهدين لامتلاك القنبلة النووية لمواجهة الخطر الإسرائيلي.
5. إن تراجع مراكز الثقل القومي الإقليمية جعل إسرائيل في وضع استراتيجي أفضل ويتضح لك من تراجع المركز المصري والعراقي والسعودي.
6. إن الاتجاه الذي الذي ستأخذه العلاقة بين العرب والإسرائيليين سيكون على قاعدة التعاون الذي تسعي إسرائيل إلى تحقيقي من خلال سلسلة المشاريع التي تطرحها لتطوير البني التحتية وتوطيد عملية التطبيع الإسرائيلي – العربي التي تصب جميعها في خدمة تنظيم شروط اندماج إسرائيل في المنطقة.

التوصيات:

1. يجب الاستفادة من الخبرة الإيرانية والتركية والعمل على تحييدها باعتبارهما قوتين رافعتين للامة العربية.
2. علي النخب الانتباه من هدف إسرائيل من خلال مشروع النظام الإقليمي الجديد إلى ترويج المشاريع الاقتصادية والإسرائيلية في المنطقة العربية إلى الغاء المنظومة السياسية في المنطقة وإلغاء الهوية العربية واستبدالها بالشرق أوسطية، وإعطاء إسرائيل شرعية الوجود والمشاركة في المنطقة وبالتالي إلغاء كل مقومات العربية لهذا الوجود وهذه الشرعية.
3. ترسيخ مفهوم الديمقراطية في مفهومها الواسع قولاً وعملاً وبناء مؤسسات ديمقراطية حقيقية واحترام التعددية السياسية.
4. العمل على إنشاء صناعات متطورة، تنهض بالاقتصاد العربي وفي مقدمتها القنبلة النووية.
5. تفعيل دور جامعة الدول العربية من أجل توحيد جهود العرب وإقامة منظومة للأمن القومي العربي.

المراجع:

1. د. عبد الله خليفة الشايجي، حرب الولايات المتحدة الأمريكية على العراق وأمن منطقة الخليج العربي، (بيروت، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (19)، مركز دراسات الوحدة العربية) 2008م، ص57.

2. د. عبد الله خليفة الشايجي، مصدر سابق، ص60، 61.
3. د. عبد الله خليفة الشايجي، مصدر سابق، ص62.
4. زياب مخازمة، إسرائيل وقيادات الأمن والسلام، (بيروت، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (19)، الجمعية العربية للعلوم السياسية)، 2008م، ص68.
5. محسن عوض، مقاومة التطبيع: ثلاثون عاماً من المواجهة، الطبعة الاولي، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية) 2007 م، ص214.
6. ايه رجب ابو اليزيد- جيوبوليتك القوى المعاصره في الشرق الاوسط (إيران واسرائيل نموذجياً) المركز الديمقراطي العربي- جامعه الاسكندريه-2024 م ص 34.
7. محسن عوض، مصدر سابق، ص219.
8. هبه جمال الدين محمد - الرؤيه الصهيونيه للقومية العربيه بين الفكر والمخطط- المجله العلميه كليه الدراسات الاقتصاديه والسياسيه - العدد 12 -2021م. ص137.
9. د. محمد حبيب صالح، الصهيونية الأمريكية وأزمة، نظرية يهود العالم، (دمشق، مجلة الدراسات الإستراتيجية، العدد (8)، مركز الدراسات الإستراتيجية)، 2003م، ص207.
10. د. صالح زهر الدين، المنطقة العربية في ملف المخابرات الصهيونية، الطبعة الأولى، (بيروت، المركز العربي للأبحاث والتوثيق)، 1985م، ص143.
11. مركز دراسات الشرق وأفريقيا، التقرير الإستراتيجي السنوي 2005م، 2005م، ص210.
12. ايمان زهران - مهددات الامن القومي في ظل تصاعد تدخلات اقليميه- افاق عربيه -العدد الرابع 2018 - ص 102.
13. توفيق أحمد مصطفى الملثم، مصدر سابق، ص284.
14. صلاح مهدي الهادي- الامن القومي العربي واستراتيجيات المواجهه(دراسه في ضوء الاخطار والتهديدات)-مجله جامعه النهرين- قضايا سياسيه العدد 73- ص 98.
15. أحمد سعيد نوفل، التداعيات الجيواستراتيجية للثورات العربية، الطبعة الاولي (بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، ص236، 237.
16. المصدر نفسه، ص234.
17. محمود شيت خطاب، الوجيز في العكسرية الإسرائيلية، طبعة ثانية، (بيروت: دار الإرشاد)، 1969م، ص27.
18. عبد المنعم المشاط، الأمن القومي العربي أبعاده ومتطلباته، بدون طبعة، (القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية)، 1993م، ص28.
19. د. علي سبتي، في ضوء الحرب العراقية – الإيرانية الأمن الوطني العراقي في مواجهة التحدي الصهيوني، - الأردني، الطبعة الأولى، (العراق، دار الشئون الثقافية العامة)، 1986م، ص83.
20. علي شعبان الأسطى، صراع القوى العظمى حول أفريقيا، (الخرطوم، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية)، 2009م، ص143.
21. محمد الحسن عبد الرحمن الفاضل، الشبكة الدولية للإنترنت http://naged.info.
22. الشبكة الدولية للإنترنت http://www.uobabylon.edu.iq.
23. المثنى عبد القادر، مقال بعنوان مع الأحداث، (الخرطوم، صحيفة الإنتباهة، العدد (3392)، إدارة صحيفة الإنتباهة)، 5 نوفمبر2015م، ص4.
24. عبد المحمود حماد حسين عجمي، التواجد الإسرائيلي في البحر الأحمر وتأثيره على الأمن الوطني السوداني، رسالة زمالة، (غير منشورة)، (الخرطوم، الأكاديمية العسكرية العليا، كلية الدفاع الوطني)، 2013م، ص85.
25. المصدر نفسه، ص92.
26. عبد المحمود حماد حسين عجمي، مصدر سابق، ص5.
27. محمود خليل، الأمن القومي العربي والمتغيرات الإقليمية والدولية الجديدة في السياسة الدولية الجديدة، (بيروت، مجلة السياسة الدولية، العدد (146))، أكتوبر 2001م، ص215.